(لم يصبر على شدتها ولأوائها أحد إلا كتب له شفيعا يوم القيامة) وبعد ذلك خمس ورقات من التبييض لم يقرأها ثم اختصره في مجلد ضخم سماه المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين المطول والمختصر فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين كتب منه شيئا يسيرا وحدث ببعضه قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد في الأحكام ثم اختصره في نحو نصف حجمه وشرح قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد ثم أكمله ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة بعده والألفية المسماة بالتبصرة والتذكرة في علم الحديث وشرع في شرح مطول عليها كتب منه نحوا من ستة كراريس ثم تركه وعمل عليها شرحا متوسطا شاع في أيدي الناس وذاع والتقييد والإصلاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح والنجم الوهاج في نظم المنهاج يعني في الأصول للبيضاوي ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتا وله نكت عليه بين فيها حكمة مخالفته لعبارة المنهاج والتنبيه على دقائق ذلك بلغ فيه إلى أثناء الباب الخامس في الناسخ والمنسوخ وقد شرح هذا النظم كاملا ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين ومنظومة في غريب القرآن العزيز ألف بيت والدرر السنية في نظم السير الزكية